أخويات عائلات مريم ـ سورية

رسالة أخويات عائلات مريم ـ سورية

مدعوون لنكون كالخميرة في العجين

لمناسبة مرور خمسين عاماً على تأسيس أول أخوية لعائلات مريم في سورية في مدينة اللاذقية

أيار / ٢٠٢٢

محتوى العدد

		الصفحة
الأخوية الأولى التي تشكلت قبل خمسين عاماً (اللاذقية)	ماري زين	٢
معاً إلى الرياضات الروحية لأنها ذبيحة حب	جوسلين وطوني زيربة	٣
كالخمير في العجين	الأب سامي حلاق	٥
الزواج، سر الرسالة	كلاريتا و ادكاردو برنال	٧
انا عطشان !	الأب يوحنا جاموس	١٢
الصلاة و أثرها في حياتنا	ليلى و انطوان جانجي	١٣
ما هو ، و لماذا أيضا ، واجب المجالسة	ماري و موريس آكوب	١٦
السلام الداخلي	الأخوية السابعة . قطاع دمشق	١٨
معاً للقضاء على الملل في أسرتنا	جان دارك و فادي صطوف	٢٢
الخوف أسبابه وأنواعه	جنان و طوني مفيّر	٢٤

نعلمكم اعزاءنا أعضاء الأخويات بأن العنوان الجديد لموقع أخويات عائلات مريم على الأنترنيت هو :

endsy.name

لمناسبة مرور خمسين عاماً على تأسيس أول أخوية لعائلات مريم في سورية
لنتعرف على الأخوية الأولى مع الكوبل المؤسس

بدأت القصة من بعد مرور ثلاث سنوات،على زواج الكوبل ماري و رشيد الياس في مدينة اللاذقية، تقول ماري زين في شهادة حياتها:

بدأنا نشعر بنقصٍ في حياتنا، بالرغم من أنّ حياتنا كانت مليئة بالعمل الرسولي ... إننا نريد تغذية حياتنا على المستوى الزوجي. كان يعمل معنا في حركة الجيك (الشبيبة الطالبة المسيحية) التي أسّسناها في اللاذقية الأب كميل حشيمة اليسوعي، فسألناه ألا توجد حركة في الكنيسة مختصّة بالأزواج والروحانية الزوجية؟!. فأجابنا: إن أخي موريس وزوجته (في لبنان) ينتميان إلى حركة تُدعى فرق السيدة (Equipes Notre-Dame)

فطلبنا أن نحضر اجتماعاً في أخويته وكانت (بيروت ٣)، وفعلاً حدّدوا لنا موعداً ذهبنا فيه إلى بيروت، وفي ختام اللقاء قلنا هذا ما نريد.

وبدأت مرحلة البحث عن عائلات حتى تشكلت أول أخوية (اللاذقية الأولى) في عام ١٩٧٢ والمؤلفة من خمسة كوبلات :

ماري زين و رشيد الياس

(رشيد متوفى)

نوال طنوس و جان مخول

(جان متوفى)

دلال كردي و أديب رزوق
(متوفيان)

ناديا مرقص و ميشيل خوري
(متوفيان)

تيريز فرح و بولس مستريح
(بولس متوفى)

الأب المستشار الروحي للأخوية الأولى
(الأب كميل حشيمة اليسوعي)

الكوبل المرشد للأخوية الأولى
بوليت و شارل عازار ـ لبنان

وبقيت هذه الأخوية حتى أخذ الموت يختطف الواحد تلو الآخر، ولم يبقَ غير ثلاث نساء من أصل عشرة أشخاص. وبعد أربع سنوات في العام ١٩٧٦ جرى التجمع الدولي لعائلات مريم في روما هذا التجمع أعطى قوة و دفعاً هائلاً للكوبل ماري و رشيد الياس أن ينشروا هذهالحركة في سورية وبجهود جبارة وبمعونة الروح القدس، من عام ١٩٧٦ تم تشكيل الأخوية الأولى في كل من: دمشق وحلب وحمص وكان ماري ورشيد الياس الكوبل المرافق لهذه الأخويات الجديدة .

في النهاية نحنُ أعضاء أخويات عائلات مريم نقدم كل الشكر والأمتنان لهذه الكوبلات المؤسسة، نخص بالشكر الكوبل المؤسس ماري ورشيد الياس ، أطال الله بعمر الأحياء منهم ورحم الله المنتقلين عنا إلى الأخدار السماوية.

الأخوية المسؤولة السوريه

معاً إلى الرياضات الروحية لأنها ذبيحة حب

في كل مرة نُدعى إلى حفلة لا نتوانى عن الحضـــــور كي لا نُخجل صاحب الدعوة. هذا إذا كان صاحب الدعوة شخصـــاً ما، فكيف الحال إذا كان الذي يدعونا هو يســـــــوع بالذات "هلموا وحدكم إلى موضع قفر واستريحوا قليلاً (مر ٦: ٣١). إنه يدعونا أن نذهب بعيداً عما يحيط بنا: البيت، العمل، المدينة،وحتـــــــى الأولاد، كي نخصـــص وقتًا له بالذات، فنقترب منه أكثر، ونشـــعر بدفء حضـــوره، ويحلو لنا الحديث عنه والســـهر معه، ونصـــغرأمام عظمة حبه وغفرانه. فتذوب الكبرياء في نفوسنا، وتغيب الأنا بشـــروق العطاء المتبادل من إشراقة نوره على المســـاحات المعتمة في قلوبنا، وتفيض ينابيع النعمة عندما ترتعش روحنا بحبه بعد أن افتقرت إلى بهجة الروح. وكلما زاد سعينا إلى المســـيح وابتعدنا عن ذواتنا في الأوقات المميزة التي تمنح للتأمل والصـــــلاة والحديث إلى الله في الرياضة الروحية. كلما غمرنا شعور أقوى بالحب والثقة وهو ثمرة نمونا في المســـــيح. آنذاك، يعود إلينا الفرح الداخلي الذي نســـــينا طعمه، وإذا كان الرجاء قد غاب عن سعينا في النمو إلى الكمال، فها نحن نجده حولنا في عائلات من كل جهة لتشـــكّل خلية من شعب الله الذي يســـير مع المســـيح ويقوده الروح القدس، في الطريق المؤدية إلى بيت الآب الســـماوي في الملكوت وبشفاعة أمنا مريم العذراء. لأجل دعوة كهذه لابدَّ من التزام مجاني وتصميم مسبق لتأمين فرص أكبر لنجاحها ولنيل تعزية كبرى تدفعنا مســـافات واسعة إلى الأمام إذا كنا نريد تقديس حياتنا وزواجنا وأسرتنا. ولكننا أحياناً نســـتســـلم للظروف المحيطة بنا والتي تحول دون ذهابنا لاستشفاف الخبرة الروحية الثمينة المكتسبة من الرياضة، وبســـبب ذلك يغمرنا شعور مختلف لأننا لم نلبِّ الدعوة، ونرغب بالاقتراب ممن أحبنا بلا حدود ونعيش بالروح مع أسر أخويّتنا المشـــتركين بالرياضة، وبشـــوق واستحياء نرتمي في حضـــــن الآب الذي لامثيل لحنانه. تقول القديســـــة تريزيا في معرض حديثها عن النمو الروحي وهي تتحدث عن "النفس الســـاعية إلى الإرتقاء في الحب دون التخلي عن تعلقها بالدنيا". تقول بمرارة إننا نحن لانريد الخير الأسمى الذي يمنحه الرب للنفس المصـــممة على حبه، ففي حين تفعل النفس وسعها لتترك كل شيء لأجل أن تتمتع بارتقائها إلى هذا الحب الكامل واقتنائه. ما أطرفها طريقة

معاً إلى الرياضات الروحية لأنها ذبيحة حب

في السعي إلى حب الله! نحافظ من جهة على كل تعلقاتنا الدنيوية، ومن جهة ثانية نريد أن ننعم بتعزيات روحية كثيرة. نتهم ذواتنا صراحة بالتقصير في حين نمنع أنفسنا من الإنتعاش والتغيّر. نعلن بمرارة عن ضعفنا ونحول دون إمكانية أي نهوض فينا. ونبقى على هذه الحال من التأرجح، فلا نحن من أبناء هذا العالم في نظر الآخرين، ولا نحن من أبناء الله في نظر أنفسنا، وهذا الحب العظيم مؤجل إلى أن نحزم أمرنا ونختار أيهما الطريق المؤدية إلى خير نفوسنا. لذلك علينا أن نسعى إلى إحياء هذه الموجبة من موجبات أخويات عائلات مريم، والذهاب للقاء من نحب وأن نعيش هذا اللقاء بارتياح وقبول مع الذين نلتقي بهم، ونكون مستعدين لفتح قلوبنا كلياً إلى من نتشوّق للقائه، وإلى شريك حبنا في هذه المسيرة الروحية. وعندها لن نجد صعوبة في التعبير لمن نحب عما نريده بكل بساطة، وسنكتشف أننا لازلنا نحتفظ بنظرة آسرة قادرة على أن تعيد للحب بريقه ولشريك حياتنا شغفه وتعلقه بنا. وكأن الحواجز والقشور تسقط الواحدة تلو الأخرى، والحب يعيد ترميم ذاته، فيمنحنا طاقة جديدة خلاقة تدفعنا إلى صفوف الأزواج السعداء. فنصير ذبيحة حب خلاصية، ننال ثمارها من الجنب المفتوح ينابيع نعمة وفرح وسلام لأسرتنا وحياتنا وحبنا الزوجي. وإذا كانت الرياضات تحتاج إلى جهود كبيرة لتحضيرها فهذا يُلزمنا أكثر بأن لا نفوّت فرصة حضورها، والخير الكبير الذي تجنيه النفوس من اللقاء مع الرب. لايسعنا في هذه الأوقات إلا أن نرفع آيات الشكر والأمتنان للجهة الداعمة لهذه الرياضات وهي مؤسسة "أوفر دوريون" كما الشكر الجزيل للآباء اليسوعيين لمساعدتنا للقيام بهذه الرياضات .

جوسلين وطوني زيربة

كالخمير في العجين

سؤال من شأنه أن يقلق كلّ مسيحيّ حين يسمع القدّيس بولس يقول: «الويل لي إن لم أبشّر» (١ كو ٩: ١٦). كيف نبشّر في بلد يمنع فيه التبشير؟ كيف نبشّر وجماعتنا المسيحيّة تحذر من كلّ مَن يأتي إليها من الديانات الأخرى وترتاب منه، فيكون قد ترك جماعته، وبقي عند الباب غير مرحّب به في الجماعة التي أراد الانضمام إليها؟

الوثائق الكنسيّة تتحدّث عن رسالة المسيحيّين في الشرق. ما هي هذه الرسالة؟ وهل من رسالةٍ بدون تبشير؟ ألا تشبه الرسالة حينها الأعمال الخيريّة التي تقدّمها أيّ جمعيّة لا دينيّة؟ هل الرسالة التي يريدها المسيح منّا هي أن نهتمّ بالداخل (بين بعضنا)، أم هي في أساسها انفتاح على الخارج" «اذهبوا في الأرض كلّها...» (مر ١٦: ١٥...)؟

هناك مثل في الإنجيل نعرفه، لكنّه قلّما ينال ما يستحقّه من شرح. إنّه مثل الخمير في العجين (متى ١٣: ٣٣). ويسوع يقول إنّ ملكوت الله هكذا

في أيّام يسوع، كان هناك الحليب، واللبن، واللبنة، والخمير، والعجين... لماذا لم يقل يسوع إنّ ملكوت الله كاللبن في الحليب، بل قال إنّه كالخمير في العجين؟ لأنّنا حين نضع اللبن في الحليب، يحوّل اللبن الحليب كلّه إلى لبن. أمّا الخمير، فلا يحوّل العجين إلى خمير، بل يجعله يعطي أفضل ما لديه من إمكانيّات.

أن نكون كاللبن في الحليب يعني أن نسعى لتحويل جميع البشر إلى مسيحيّين.

والسؤال هو: إلى أيّ طائفة سينتمون. وهل سيتنبّون انقساماتنا؟

أن نكون كاللبن في الحليب يعني أن نرفض كلّ مَن يخالفنا ونجبره على أن يكون مثلنا، طوعًا أو غصبًا.

أن نكون كاللبن في الحليب يعني أن نؤمن بإلهٍ واحدٍ لا ثالوث، وأنّ الاختلاف منشأ خلاف لا مضمارًا للبرهان على أنّ المحبّة المسيحيّة بين المختلفين علامة على الثالوث.

كالخمير في العجين

أن نكون كاللبن في الحليب يعني أن حياتنا الزوجيّة لا تُبنى على الشراكة بين مختلفين بل يبنى طرف على طرف آخر، وسعي طرفٍ لجعل الآخر مثله.

أمّا إذا كنّا كالخمير في العجين، فهذا يعني أن نكون كالماء الذي يسقي الأرض لتثمر بذور الخير التي فيها .

إذا كنّا كالخمير في العجين، فهذا يعني أنّنا نفرح باختلافاتنا ونعتبره غنى، عنصرة، ربيعًا تتجانس فيه الأشكال المختلفة والألوان .

إذا كنّا كالخمير في العجين، فهذا يعني أنّنا لن نسعى إلى تغيير الآخر، لا طبعه ولا جنسه ولا معتقده، بل إلى مساعدته على أن ينشرح بالخير الذي فيه.

إذا كنّا كالخمير في العجين، فهذا يعني أنّه يتوجّب علينا الاحتكاك بالعجين (وليس بين بعضنا)، وبثّ فيه كلّ ما فينا من طاقة التخمير والإنضاج.

والآن، هل تجدون فعلاً أنّ قول القدّيس بولس: «الويل لي إن لم أبشّر» مثاليّة حقًّا ومستحيلة التطبيق في مجتمعاتنا؟

الأب سامي حلاق اليسوعي
المستشار الروحي للعائلة السورية

الزواج، سر الرسالة

من المعروف أن كلّ رسول سوف تثبط عزيمته ويفقد حماسه وتفانيه الرعوي بعيداً عن غنى حياة روحية عميقة فهي الينبوع الذي يجب أن ينهل منه. لا نستطيع هنا الاستمرار في حديثنا من دون توجيه فعل شكر عميق الى الله للإلهام الذي نفحه الروح القدس الى الأب كافاريل في رؤيته هذا الطريق كمشروع حياة لأخويات عائلات مريم، ألا وهو الإتحاد بين سرّين مقدّسين، الزواج والكهنوت. بهذا يجلب لنا مستشارونا الروحيون الأعزاء، انطلاقاً من خدمتهم الكهنوتية، الدعم الروحي والعقائدي واللاهوتي حتى لا نحيد عن الطريق. تكمن رسالتنا ككائنات بشرية باعتبارنا أزواجاً مسيحيين في السير باتجاه رؤية أبينا السماوي لمشروع حياتنا المشترك، وذلك بأن نكتشف خصوصياته الواقعية في ضوء حياة إيمان والتزام كنسي تدعمهما حياة جماعية ورابطة تغذّينا وتساندنا وتنعشنا لنسلك طريق القداسة. أن نعيش الحياة العادية بطريقة إستثنائية في تحوّل دائم هي نعمة سوف تفضي تدريجياً خلال الحياة الزوجية الى حيث تظهر رسالة الثنائي البشري. هذا الطريق للثنائي البشري بجانب المسيح كتلميذين مرسلَين، شكّل تساؤلاً مستمراً رافق فكر مؤسسنا الأب هنري كافاريل الذي ما انفكّ يتساءل ويسأل أعضاء الأخويات: ما هي الرسالة التي يعهد بها سر الزواج إلى الزوجين؟.

نحن متأكدون أن تحفيز الأزواج الذين يجمعهم سر الزواج على تحويل حياتهم الزوجية والعائلية في المسيح، كانت وستظل الحدس الأساسي لحركتنا، وأن الزواج المسيحي الذي يشكّل جزءاً من العائلة مع جميع ما يحيط بها من حقائق، يفرض ضمنياً رسالة تبشيرٍ وظيفته التوسط بين العالم والكنيسة. هذا ليس خياراً بل هو متوجب على الثنائي الذي يربطه سر الزواج. هذه هي الرسالة التي تبنّتها الرابطة في الآونة الأخيرة بتصميم وطيد مرافقة نداء الكنيسة المنطلقة، والتي اكتشفناها بالتدريج خلال التمييز في المجمع الدولي.

الزواج، سر الرسالة

فلنجرؤ على الخروج من منطقة رفاهيتنا كما قال مؤسّسنا: "المسيحي كائن يسير على الدرب باستمرار، ويوم يتوقف سيصبح وثنياً. نحن ننتسب الى الأخويات لنساعد بعضنا بعضاً ولأننا لا نرغب في التوقف عن مسيرنا. سوف تمر أيام نشعر فيها بأننا خاملون ومتعبون... وحينها سوف نلمس دعم أصدقائنا. سنقول حينها: إن نمتُ أيقظني، وإن تعبتُ قوّني،وإن وقعتُ أنهضني. هذه المسيرة التي تتم بعيداً عن أمان أماكننا المألوفة، والتي ستكون ينبوعاً يقدّم الإجابات عن التساؤلات التي ترتادنا حول الحقائق المتغيّرة كتلك التي نعيشها حالياً، ومصدر نعمة وقوة لكياننا كزوجين مسيحيين، إنما هي رسالة أساسية. علينا أن نؤكّد باستمرار هذا السؤال للأب كافاريل: ما هي الرسالة التي يعهد بها سر الزواج الى الزوجين؟ وأن نلحقه بكلمة "الآن"، لأننا، وإن قلنا بأن رسالتنا كزوجين مسيحيين تكمن في التوجه نحو هذه الرؤية لأبينا السماوي التي تُظهر مشيئته، فإن الحقائق التي ينادينا العالم عِبرها متغيّرة وتجلب كلّ يوم تحديات جديدة علينا أن نراها ونميّزها ونعالجها. تقول وثيقة "دعوة ورسالة"،التي درسناها بإسهاب خلال مجمع فالنسيا، في مقدّمتها: " تؤكّد التغيّرات في العالم الذي نعيش فيه على إلحاحيّة تمييز علامات الأزمنة وتقبلها برجاء وجرأة." في عالم مادي ومطبوع بالإلحاد، يبدو أن الأزواج المسيحيين الذين يختبرون ثروات الزواج الفريدة من خلال حياتهم الكنسية والأسرارية لا يمكنهم بعد ذلك الاكتفاء بالشهادة لقيمة هذا النموذج الزوجي. في مجتمع لم يعد يقبل نظاماً للحقائق المفروضة سلفاً، من الضروري إذا ما أردنا عدم التقصير في رسالتنا التبشيرية كمعمّدين يجمعهم سر الزواج أن نبرهن ونثبت بأعمالنا كيف أن خصائص الزواج المسيحي مفهومة ومقبولة ومفيدة من منظور الحكمة البشرية حتى لو لم تكن حكمة مستنيرة بالإيمان. لا نريد أن نذكر في هذا النص المجال النوعي لرسالتنا كأزواج نالوا سر الزواج لأننا نحقق ذلك منذ انطلاقنا بمناسبة التحضير للتجمع العالمي في فاتيما عام ٢٠١٨ حين حدّدنا في المجمع الذي سبق ذلك التجمع التحدّيات داخل الحركة وخارجها، تلك التحدّيات التي تشغل بالنا منذ قراءة علامات الأزمنة

الزواج، سر الرسالة

من العام ٢٠١٨. هذه التحدّيات جرى إبعادها بطريقة لم نكن لنتصورها في ذلك الحين بواقعة الكوفيد-١٩ الذي هزّ خلال عام ٢٠٢٠ جميع افتراضاتنا وجميع ضماناتنا، إنما بقيت لدينا الثقة الراسخة بأنه مهما كانت النتائج التي لا بد وأن يتركها هذا الاضطراب فإن الرجاء الذي نضعه في الإيمان وفي اليقين بأن كل شيء يزول إلا الله سيكون حاضراً دوماً ليساندنا ويرافقنا حتى لو اعترتنا أحياناً "موجات" من الخوف.

حين كتبنا هذه الخواطر ونحن نستمع في الليلة السابقة الأخبار حول تفاقم هذه الجائحة ونتائجها في بلدنا وفي العالم، كنا نفكر حتماً بطريقة إنعاش الحركة في هذه الأوقات الصعبة.

عند بزوغ الفجر، بدأنا المناجاة الزوجية مع إنجيل ذلك اليوم، وكان حول الطريقة التي يطلب فيها الرب منا إجابة واضحة حول مخاوفنا. كان الإنجيل لمتى ٢٣/٨-٢٧ : "ولما دخل السفينة تبعه تلاميذه، وإذا اضطراب عظيم قد حدث في البحر حتى غطت الأمواج السفينة، وكان هو نائماً، فتقدم تلاميذه وأيقظوه قائلين: يا سيّد، نجّنا فإننا نهلك، فقال لهم: ما بالكم خائفين يا قليلي الإيمان؟ ثم قام وانتهر الرياح والبحر، فصار هدوء عظيم،فتعجب الناس قائلين : أي إنسان هذا؟ فإن الرياح والبحر جميعاً تطيعه.

هذه الجائحة التي نعيشها عالمياً ذات نتائج تنغصّنا في جميع المجالات، الشخصيه والعائلية والمهنية والاقتصادية وفي حياة الحركة بالطبع حيث الإنعاش والخدمة ورسالتنا تواجه وضعاً لم يستعد له أحد.

هذه اللحظة غير المسبوقة التي نواجه فيها الضعف البشري تذكّرنا بأنه ستمرّ في الحياة أوقات عاصفة وسنخشى على مثال التلاميذ من أن تدمّرنا. إن عدم قدرتنا على الشعور بأننا ضعفاء ونحن نرى الموت قريباً منا يولّد فينا الخوف. وإن جهلنا ما سيحدث في المستقبل يضع إيماننا على المحكّ.

الحياة ملأى بالفيروسات التى تولّد بدَورها الخوف:

من فيروس العزلة وفيروس الشـــيخوخة المضـــطربة وفيروس البطالة وفيروس المرض وفيروس الحادث الطارئ. بعكس الكوفيد، ليس من سباق جامح لإيجاد لقاح ضد جميع هذه الفيروسات لأنه، بعكس الكوفيد، هناك فيروسات لا تصـــيب البشـــرية كلها فاللامبالاة التي تفترضها حمايتها الذاتية تكون مســـيطرة.

يســـوع في النص الإنجيلي يعطينا إجابة : لماذا نخشـــى العاصفة بينما هو معنا؟ لومه الموجّه لتلاميذه هو لوم لقلة ثقتنا به وللشـــك بالذي ندّعي الإيمان به في أوقات المياه الهادئة. لا يمكننا فقد الثقة بهذا الإله الذي كنا نقول إننا نؤمن به. ليس نوم يســـوع في خضـــمّ العاصفة لامبالاةً، بل هو دليل عن ثقته الراسخة بأبيه الذي يجب أن يبثّ فينا الشجاعة طالما أن يسوع يرافقنا في قاربنا.

نحن مقتنعون بأن نهايةً قريبة ســتكون لهذا الوضــع الاســتثنائي، ونعتقد بأنه يجب أن نكون اليوم أكثر من أي وقت مضـــــى شهوداً للإيمان والمحبة والرحمة والرجاء في محيطنا. ويجب أن نضـاعف جهودنا حتى "نعطي كامل المعنى لوجود أخويات عائلات مريم التي تشعر أنها قادرة على قبول تحدّيات العالم الكبيرة وإيجاد الحلول لها بفضل هويتها وخاصيّتها الرسولية التي تقود كل زوجين الى الالتزام بالرسالة بمســـؤولية كاملة"، وذلك من دون أن نهمل رسالتنا الأساسية ضمن عائلتنا ومع قريننا وأولادنا، وداخل حركة الأخويات، وفي محيطنا العائلي والاجتماعي والمهني، وحتى في خضـــمّ العاصـــــفة.

موضوع الدراسة الذي سيرافقنا في هذه الســـنة من حياة الرابطة التي تبدأ مع هذا الاجتماع الافتراضي قامت بإعداده المنطقة الكبرى الفرنسية. إنه يبيّن لنا انطلاقاً من الرؤية النبوية لمؤسســنا وبفضــل الغنى الكبير للوثائق التي تملكها هذه المنطقة، كيف أن الزوجين اللذين يضـطلعان بواقعهما الزواجي كسـرّ من أسرار الكنيسـة يشـكّلان ثنائياً لا يكتفي بأن يعيش الزواج في المســـيح بل يتحوّل الى علامة مرئية لحب الله للعالم. عسى أن نرى في ذواتنا انعكاساً بالفكر والعمل لهذين الزوجين اللذين يعيشـان سر زواجهما والرسالة التي يحملها بصـــورة متجسّدة. لتبقَ حاضرة في أذهاننا بأنه:

الزواج، سر الرسالة

"إن لم تشكّل أخويات عائلات مريم
مجموعة من الرجال والنساء الواعين ليضطلعوا بشجاعة
بجميع مسؤولياتهم في الكنيسة وفي المجتمع،
فإنهم يفقدون مبرّر وجودهم."
أيتها الكوبلات وأيها المستشارون الروحيّون الأعزاء،
عسى عطيّة سر الزواج
وعطيّة الخدمة الكهنوتية اللتان تتّحدان على طريق النمو الروحي
الذي حظينا بسلوكه معاً،
أن تشكّلا دائماً في تمييزنا وعملنا مشاركةً
في ذات محبة الله الخالق والمخلّص.
ليحفظنا الله وأمّنا مريم وليرشدانا ويباركانا اليوم ودائماً.

كلاريتا وإدغاردو برنال
العائلة المسؤولة الدولية

نيّة عامّة للشفعاء:

علّمنا، يا رب، أن نشعُر بضعف أحدنا الآخر.
ألا نختبئ وندّعي بأننا ما لسنا عليه، بَلْ أن نتحلى بالشجاعة اللازمة للكشف عن جراحاتِنا.
وقد فَعَلَ يسوع ذلك من أجلنا وهو معلّق عُرياناً ومحطماً على خشبة الصليب.

هل نستطيع أن نتشبه به
مع شريك(ة) حياتنا؟
مع أولادنا؟
مع كهنتنا؟
مع زُملائنا؟
مع الغريب؟

انا عطشان !

إنها الصرخة من أعلى الصليب التي ترددها الكنيسةُ إلى اليوم و التي هي، مثلك يا يسوع، عطشى إلى خلاص النفوس.

لم يفهم صالبوك، كذلك الرسل ما كانوا ليفهمون، أنك لست محتاجاً إلى ماء ولا إلى خل، فلأنت ينبوع الماء الحي، أنت الذي تعطي بسخاء مَن شاء أن يَرِد منك الخلاص والسعادة، كما منحتَهما على بئر يعقوب لتلك السامرية التي عَرَفت ستة أزواج ولم ترتوي من السعادة. هي أيضاً لم تكن لتفهم، ولكنها فهمت أخيراً وراحت تنشر في سيخار والسامرة أنها حصلت على السعادة التي كانت تحاول أن تَنْشُدها في عشّاقها. نعم يا يسوع، الكنيسة عطشى إلى خلاص النفوس. وكل عضو من أعضاء جسدك السري يصرخ بألم أنّه عطشان إلى أن ينهل من نبعك الحيّ ماء الحياة. وها أن عائلات أخويتنا، بل أخويات عائلات أمّك مريم، يَنْشُدون بلهفة وحب إلى تلك الأيام الأربعة التي يقضونها في دير التفاحة وفي أحضان الصمت والخلوة والأبتعاد عن كل ما يشوّش اللقاء معك من اتعاب العمل اليومي وهموم الحياة وصخب المدينة. هم أيضاً عطاش، مثلك وأنت على الصليب، إلى أن يتمّ الخلاص من خلالك ومن خلالهم أيضاً، لأنهم عقدوا العزم، إذ انتسبوا إلى أخوية أمّك أن يكونوا رسل خير ومحبة وسلام،وأن يكونوا خميرة في عجين هذا العالم ولاسيما في عجين بيوتهم وأنسبائهم ومن يلوذ بهم، وذلك بالصلاة والعيش المسيحي الصادق وبالكلمة التي أنتتطبعها على شفاههم من خلال كتابك المقدس الذي يقرؤنه كل يوم وبواسطة الروح القدس الذي يجعل حياتهم تُثمر بالخلاص.

نحن عطاش يا يسوع إليك، إلى العزلة والصمت على مثالك ومثال والدتك التي كانت تحفظ في قلبها كل كلمة وتَصَرُّف منك وتتأمل في عينيك، كما على مثال أبيك يوسف الصامت والبار.

الأب يوحنا جاموس
المستشار الروحي لأخوية الرسالة

الصلاة و أثرها في حياتنا

آمنت بك يا رب فزدني إيماناً

في هذه الآية أردنا أن نكتب حول التحديات التي واجهت عائلتنا المسيحية في عيش فرح الإنجيل.

نحاول أن نقدم لكم خبرة حياتنا مدّة ٤٣ سنة عشناها،ونعيشها على ضوء الصعوبات و التحديات والعقبات التي مررنا بها خلال فترة زواجنا وتعاملنا معها بكل حزم ومحبة، على كافة الأصعدة الحياتية منها الدينية والاجتماعية والتربوية وحتى المرضية، واختبار ألم موت ابننا والفضل في كل ذلك يعود إلى بذرة الإيمان التي ورثناها عن أهالينا وإلى صلاتنا في يوم زواجنا حيث طلبنا من الرب أن يباركنا، وعاهدناه أن نكون متحدين، مكملين بعضنا البعض، وأن نبني عائلة مسيحية صالحة، ويكون الرب ثالثنا، لكي يعطينا القوة والنعمة ويباركنا و يساعدنا في صعوبات حياتنا، وتعهدنا أن نجدد النعم التي قلناها في الكنيسة.

أنتسبنا إلى أخويات عائلات مريم منذ زواجنا تعثرنا في البداية بالسير بحسب الموجبات، ولا زلنا حتى الآن، ولكن عندنا رجاء، أن هذا لخير عائلتنا. اعتدنا كل يوم على قراءة نص من الإنجيل و التأمل به و كان زوادة بالنسبة لنا مع الصلاة الزوجية وشعرنا بمدى أهميتها في حياتنا، في البداية كانت صعبة لأنها تتطلب الإرادة والمثابرة، وهذا ليس سهلا . ساعدتنا الصلاة على إفساح المجال ليكون المسيح ثالثنا و الشعور بالسلام والفرح، لأننا نخرج من ذواتنا، ونبحث عن الخير لكلينا، ولا نخاف السير مع المسيح،الذي يتطلب منا تضحية و تخلياً والتغلب على ضعفنا، وتصحيح أخطائنا لنسير نحو الأفضل، طالبين الرجاء من المعزي الروح القدس، أن يساعدنا و ينور حياتنا. توج حبنا بعد ست سنوات بأن منحنا الرب أفضل الهدايا ثلاثة أولاد ، الأب الياس و ميشيل و ماري تريز ربيناهم على معرفة الله، وحبه لنا، وعلمناهم الصدق و الإخلاص، وعشناهما نحن ليقتدوا بنا ويعيشاهما هم أيضاً، وتلك هي شهادة الأهل لأولادهم بأن يعيشوا ما يؤمنون به . عودناهم منذ الصغر، على الصلاة العائلية بقراءة الإنجيل والتأمل بكلمة الرب و الصلاة على نية معينة، فواظبوا عليها حتى الكبر، كنا نشعر بأننا كنيسة مصغرة .

الصلاة و أثرها في حياتنا

آمنت بك يا رب فزدني إيماناً

عشـــــنا فترة تخلّ صعبة عندما قرر ابننا البكر الياس الذهاب إلى الاكليركية الصغرى بأن الله قد دعاه و يريد أن يصبح كاهنا صلينا له ، مؤمنين بأن الــرب دعاه و هو يهتم به وأمه مــريم العذراء تــرعاه وكنا نصــــــــلي له باستمرار ليتغلب على صعوباته وتجاربه وقد كان للصــلاة العائلية تأثير كبير على دعوته، و تابع دراسة اللاهوت والفلسفة في لبنان والماجستير في اللاهوت العقائدي في روما بالإضافة إلى دراسته للموسيقى، إن الفرح الروحي الذي عشـــــناه عندما رسم كاهنا كان عظيماً وأدركنا أن الله أعطانا أكــبر نعمة أن نكون أهل كاهن، وكنا نصــلي له باستمرار، و قد فرحنا أيضــا بزواج ابنتنا وابننا ورؤية حفيدنا كريستيان.

أراد الرب أن يختبر إيماننا، عشنا أصعب الآلام في موت ابننا الكاهن الياس في حادث سير كان ألماً كبيراً يصــعب تحمله، بقينا بلا جواب واضح لماذا الألم ؟ لماذا نحن ؟ ما معنى حياتنا بدونه ؟ كيف نخرج من هذا النفق ؟ من هو الله ؟ وأين هو في حياتنا، وغرقنا في مشــاعر الحزن والغضــب واليأس. ولكن لم نبقَ صامتين أمام الألم لأنه جزء من حالتنا الإنســانية و أدركنا أن الهروب من الصــليب في حياتنا جبن. فقبلنا حمل ألمنا وصليبنا لنقوم في المجد غداً ، فجعلنا ألمنا فرصة للتقرب من الرب صلينا وصبرنا متحدين مهما كانت الظروف صعبة. لأن الصليب هو الحب وللحب طعم الألم (ما من حب أعظم من حب من يبذل نفســه عن أحبائه). فحملنا صليبنا و كان الله أكبر تعزية لنا في حياتنا مســتســلمين قائلين لتكن مشــيئتك و إرادتك في حياتنا. ساعدنا يا رب أن نكون عائلة الصــــــليب عائلة الحب عائلة الله، الله يرحمك يا ابننا إنك ولدت من جديد للحياة الأبدية في محبة الله ورحمته، كاهن المسـيح لا يموت فهو حي في قلب الله وقلوب أحبائه صحيح أن حياتك قصــيرة كانت، و لكن بإيمانك القوي ربحت المســيح، لقد قلت لنا، الكاهن في بداية حــياته يقــبل المذبح و في نهاية حــياته يقــبله المذبح وهكذا فعلت أنت صــــلّ لنا .

الصلاة و أثرها في حياتنا
آمنت بك يا رب فزدني إيماناً

حسب خبرتنا المتواضعة نريد أن نعرض بعض النقاط التي تساعد العائلة المسيحية عل النمو:

١ ـ استمرار الحياة ، يعني استمرار وجود أمور سلبية و ايجابية و هذا طبيعي .

٢ ـ قبول الآخر كما هو و ليسى كما نريد .

٣ ـ الحوار سواء بين الزوجين أو أي شخصين هو الطريق إلى التفاهم، وليسى الضغط بفرض الرأي.

٤ ـ الصلاة بكل أشكالها، فردية زوجية عائلية، ضرورية و يشعر بفائدتها من يعيشها

٥ ـ مراجعة حياة بين فترة و أخرى ضرورية جداً.

٦ـ أن يكون لكل عائلة أو فرد مرشد روحي.

٧ ـ العمل على عيش الإيمان والرجاء، رغم الظروف الصعبة و الاتكال على الله فهو لن يتخلى عن أبنائه .

٨ ـ قراءة يومية للإنجيل لأخذ الزوادة .

٩ ـ والأهم أن لا يغيب الرب عن حياتنا.

ليلى وأنطوان جانجي
الأخوية الثانية ـ حلب

المزمور ٢٣ : الرَّبُّ راعِيَّ فما مِن شيَءٍ يُعوِزني

١ الرَّبُّ راعِيَّ فما مِن شيَءٍ يُعوِزني
٢ في مَراعٍ نَضيرةٍ يُريحُني. مِياهَ الرَّاحةِ يوردُني ويُنعِشُ نَفْسي
٣ وإلى سُبُلِ البِر يَهْديني إكْرامًا لاسْمِه.
٤ إنِّي ولَو سِرتُ في وادي الظّلمات لا أَخافُ سُوءًا لأَنَّكَ مَعي. عَصاكَ وعُكّازُكَ يُسَكِّنانِ رَوعي.
٥ تُعِدُّ مائِدةً أَمامي تُجاهَ مُضايقيَّ وبالزَّيتِ تُطَيِّبُ رأسي فتَفيضُ كأسي.
٦ الخَيرُ والرَّحمَةُ يلازِماني جَميعَ أَيَّامِ حَياتي وسُكْنايَ في بَيتِ الرَّبِّ طَوالَ أَيَّامي.

ما هو ، و لماذا أيضا ، واجب المجالسة

ثمة تصـــــور لدى البعض، إن لم يكن مغلوطاً، فهو على الأقل غير دقيق ، هو أن واجب المجالسة جعل حصراً من أجل معالجة مشكلات زوجية أو عائلية يواجهها الـــــزوجان و تعانـــــي منها العائلة فموضوعاته إذا هي حصـراً تلك المشـكلات و المعاناة ! و هـذا يعني، في نهايـة المطاف أنـه إن لم يكن لدينا مشـــكلات تســـتحق الذكر، فليس من حاجة وداع لواجب المجالســـة؟! إن فهمنا وموقفنا كهذا يركز، في اعتقادنا، على الجانب الســـــلبي من الموضوع، ويهمل إلى حد ما الجانب الإيجابي منه . بطبيعة الحال، لا ضـير أن يكون موضـوع هذا الواجب بين الحين و الآخر مشـكلة أو معاناة نعالجها و نتصـدى لها بحضـور المسـيح و تحت نظره، و نقرؤها في ضوء الإيمان قراءة إنجيلية نسـتشـف من خلالها حكمة الله الذي سمح بها، ولكن أن تكون مشـــــكلات حياتنا الزوجية والعائلية هي حصـــــراً موضوع هذا الواجب، فهو ينم عن فهم غير دقيق و ربما خاطئ بعض الشـيء، يسـتدعي تصـويب تصـورنا له.

لقد خلقنا الله لنســـبحه ونمجده ونشـــكره، فهو غايتنا الأولى ومحبوبنا الأول ومخدومنا الأول، فلماذا، والحال هذه، أن لا يكون موضـــــــــوع هذا الواجب في الدرجة الأولى، فرصة و مناسبة فيها نسبح الله و نشـيد بحمده و نشـكره على نعمه الوافرة التي أغدقها ويغدقها علينا، من خلال سر زواجنا ومســـيرتنا كزوجين على درب القداسة التي دعانا إليها ؟! لماذا لا ننظر للجانب المشـرق من حياتنا، إلى الأنوار فيها لا على الظلال فقط ؟! لماذا لا نفكر، في هذا الشـــأن تفكيراً إيجابياً يدفع بنا إلى الأمام على طريق القداسة ويجعل ممارسـة هذا الواجب أمراً مرغوباً ومحبوباً لا مرغوباً، ووسليه للتعرف إلى الله و محبته، وكذلك للتعرف إلى بعضـــنا البعض كزوجين متحابين بشـكل أفضـل .

إن واحداً من أهم الأســـباب التي دفعتنا إلى مقاربة هذا الموضـــوع هو تهرب عدد لا بأس به من الأزواج الأعضاء من ممارسة هذا الموجب لأنهم يقصرون موضوعاته على

ما هو ، و لماذا أيضا ، واجب المجالسة

المشاكل التي يتهيبون مواجهتا خشية من تحوله إلى جدال عاصف يفرق بدلاً من أن يجمع، ويبعد بدلاً من أن يقرب، وبخاصة عندما لا يتم بحضـــــور المســـــيح وتحت نظره . ولقد لاحظنا غير مرة أن البعض يعمد عند المشـــاركه به في مرحلة التعاون الروحي إلى تمييعه مبررين عدم التـزامهم به بقولهم: (لا حاجة لنا لهذا الواجب ، فنحن نتجالس كل يوم وندردش في أمور حياتنا، ثم أن هذا الواجب قد يكون ضـــروريا للزوجين في الغرب حيث الحياة معقدة هناك ولا وقت لديهما للحوار في شأن حياتهما الزوجية والعائلية ومعالجة ما يواجهان من مشـكلات).

علينا،أيها الإخوة الأحباء، أن نصـــحح تصـــورنا هذا، وأن لا نخدع نفوسنا، فنفرط بغنى موجب عبقري ألهمه الروح القدس لمؤسس حركتنا، علينا أن نفهم بعمق ما هو واجب المجالســـة و لماذا، وأن نحافظ على روحانيته، لنحســن ممارسته والالتزام به، ولنجعله مكاناً نشـكر الله فيه على كل ما نعيشـــــــه وإن بدا لنا، سلبياً، وليكن مناسبة فيها نتشـــارك نحن الزوجين لأجل كل التفاته طيبة صدرت منا تجاه الآخر على مدى الشـــــهر كله، وندمن على ممارسة الكلمات الذهبية الثلاث التي شدد عليها قداسة البابا فرنســـــيس:

عذراً ـ شكراً ـ من فضـــلك ، و سانحة طيبة فيها نصـــلي فرادى و زوجين صلاة قلبية فيها نضـع حياتنا بين يديه.

إن سلوكاً كهذا سيخلق فينا جهوزية تمكننا من رؤية مشـــــكلاتنا بعين الله ومواجهتها بفكره، والتعامل معها بقلبه .

ماري و موريس آكوب
قطاع حلب(أ) ـ الأخوية الثانية

على مَن يرغب في تجديد انتسابه إلى أخوية الشفعاء أو من يّود أن ينتسب إليها أو من لديه أيّ استفسار من كافة القطاعات في سورية التواصل مع الأسرة المسؤولة السورية أو مع الأب يوحنا جاموس

السلام الداخلي

كثيراً ما تتنامى إلى مسامعنا عباراتٌ تتضارب معانيها، ويختلف مفهومُها من شخص لآخر...على مثال "الإيمان الحقيقي، المحبة الحقيقية، السعادة الحقيقية، السلام الحقيقي..." ارتأينا نحن (أخوية والدة الإله مريم) خوضَ تجربةِ البحثِ في موضوع "السلام الداخلي"، فالوقتُ هو وقتُ السلام الحقيقي، الكلُّ يبحث عنه ويريده، ولكنَّ الغالبية تطلبه حيث لا يوجد، لأنَّها لا تعرف الطريق إليه، قد يكون اختبار السلام الداخلي رسالة زمننا الحالي الأولى.

ونَسعَدُ إذ سنستعرض وإياكم -في صفحات موجزة- جزءاً يسيراً مما بحثنا فيه. بدايةً كلمة "سلام" كانت تلفظ في العهد القديم "شالوم" أي الازدهار والنمو والتقدم، أما في العهد الجديد فكلمة "سلام" أخذت معنىً داخلياً أكثر عمقاً، فهو ذلك الميراث الّذي وعد به السيد المسيح تلاميذه قُبيل صلبه قائلاً: "سلاماً أترك لكم سلامي أعطيكم، ليس كما يعطي العالم أعطيكم أنا، لا تضطرب قلوبكم ولا ترهب" يوحنا (١٤:٢٧)؛ فالّذي يتحدث عنه الرّب يسوع هو سلامٌ من نوعٍ خاص؛ يأتي في الأوقات الرحبة وأوقات الضيق، إنّه السلامُ الّذي يأتي في (وسط العاصفة، كما جاء في إنجيل مرقس (٤: ٣٥-٤١))، أما السلام الّذي يُقدمه العالم فهو وقتيٌّ أو لحظيٌّ، يتلاشى عندما تسوء الأمور وتضطرب، ويحلّ محله الخوف والحزن... وفي هذا يقول البابا فرنسيس: "إنّ السلامَ الّذي يقدّمه العالمُ هو سلامٌ من دون اضطرابات، يقدّم لنا سلامًا اصطناعيًا يصل بنا إلى حدّ السكينة، إنّه سلامٌ لا يهتمّ سوى بشؤون المرء وغيره ولا يفتقر إلى شيء، وهو يشبه السلام الّذي كان يتمتّع به الغني في مَثَل لعازر، سكينة تُغلق الإنسان وتحجبه عن رؤية أبعد من نفسه". ويتابع فيقول: "إنّ سلامَ العالم هو سلامٌ مخدِّر، مؤقت، لأنّه يخدرنا عن رؤية حقيقة الحياة". للأسف لا يتمتعُ الكثيرُ من المؤمنينَ بالسلامِ الحقيقي، لأنّهم خارجُ مشيئةِ الله، فبدلاً من أن يسلكوا بحسب كلمةِ الله مُقادين بسلامِه، يسلكون بحسب أهوائِهم واستحسانهم البشري، فالسلام الداخلي الحقيقي يحتاج إلى استدعاء الروح القدس، ونستشهد هنا بقول القديس أغسطينوس: "حياةُ المسيحيّ هي مسيرةٌ

السلام الداخلي

تتأرجح بين اضطهادات العالم وتعزية الله" : ليُفهمنا الرّب جيداً ما هو السلام الّذي يمنحنا إياه الـــــــــــروح القدس " .

في الحقيقة، لن نستطيع إدراك مفهوم السلام الداخلي بشكل جيد إلاّ عندما نتعلم كيف سنجمع مفهوم السلام الداخلي والصليب، وهذا يتم بقبول الصليب، وباختبار حياة الألم الّتي عاشها المسيح والملتصقة بالسلام والآلام...والّذي يؤدي تدريجياً إلى العيش في سلام التطويبات وفرحها. "طوبى لصـــانعي الســـلام فإنهم أبناء الله يُدعون" متى (٥:٩).

وإذا ما تحققَ ذلك على مثال القديسين ويسوع المسيح، فإنه يقودُنا إلى السعادةِ الكاملةِ، الســـعادة الحقيقية، بالرغم من كلِّ الظروف الصـــعبة والبيئة المحيطة، والعوائق الّتي تَحولُ دون تقدمِنا في مسعى الحصولِ على السلام الداخل، لأنَّ السلامَ هو مسيرةُ نموٍ وبناء، طريقٌ نتقدم فيه نحو الغايةِ المطلقةِ الّتي يُنشـــدها جميع من آمن بالمســـيح؛ إلى الخلاصِ بيسوع.

إلاَّ أن السبلَ الّتي نسلكها غالباً لاقتناءِ السلامِ ليست هي دائماً سبلَ الله، لأنَّنا بضعفنا البشري نتوه بين ما هو من الله وبين ما هو من البشر، لذا لابد لنا أن نهتدي ونتعلم من التاريخ المقدس وسير القديسين وخُطا يسوع المسيح الّذي قال لنا: "احملوا نيري عليكم، وكونوا لي تلاميذ، لأني وديع ومتواضع القلب، فتجدوا الراحة لنفوسكم" متى (١١:٢٩)، ولنتأمل بحياة التلاميذ الثابتين في الرجاء، بعد أن تركهم يسوع، ولنتعلم منهم كيف رسموا أهدافهم، وحددوا خُطاهم، مُســـتمدين قوتهم من الحكمة الإلهية، ومن الإيمان والصلاة والتآخي فيما بينهم، فكان سلامُهم منارةً وسكينةً لكلِّ من تبعهم وآمن بيسوع.

لكن كيف نســـتطيع أن نعيش هذا الســـلام حقيقةً على الأرض؟

إن أردنا اتحاداً حقيقياً بالله من أجل السلام المنشود، فلنسعَ نحو العمق حيث السلام، لأنَّه مســـكن الروح، وهذه دعوة إلهية ظهرت في أجلى صورها في دعوة الرّب يســـوع لســـمعان بطرس "ادخلوا إلى العمق، ألقوا شباككم للصـــيد... ولما فعلوا أمســـكوا سمكاً كثيراً" لوقا (٥:٤). ونحن بدورنا مدعوون للولوج إلى عمق ذواتنا لنكتشف الهدف من حياتنا الّذي طبعه الله في أعماق كياننا، ليكونَ لحياتنا معنىً حقيقياً ومســـيرة تمضـــي بســـلام.

السلام الداخلي

ونعبّر عن اتحادنا بالله صانعُ السلام بالصلاة، لأننا نَمثُل في حضرته، فنمجده ونشكره ونتفحص أمامه كلَّ عمل من أعمالنا اليومية... تقول الأم تريزا "العائلةُ المصليةُ هي عائلةٌ بلا مشاكل": وهذا لا يعني أنَّ العائلة ليس لديها مشاكل لأنها تصلي، وإنّما عندما تصلي العائلة فإنّها تستطيع إيجاد حلول لمشاكلها .

من منّا لا يعرف سبب اختيار يسوع الصليب؟...باختصار لأن الله محبة، فالمحبةُ قدرةٌ على العطاء تصل لحد الفداء، المحبة دعوةٌ للمودة والانفتاح على مبادلة الآخر، وعدم التمركز حول الذات، وتقبّل عيوب الآخرين، وفي هذا يقول شمس الدين التبريزي: "إذا كنت تبحث عن الكمال، فأنت لا تبحث عن الحبّ، لأن معجزة الحبّ تكمنُ في عشق عيوب الآخرين".

إذَن، العمق والصلاة والمحبة هي خطوات سلوكية توصلنا إلى الشعور بالسلام، وغيرها الكثير مثل السكون الذهني - العلاقات المستقرة - ممارسة الحبّ ونشره - الثقة بالذات - تجنب الغضب - رفض العداء والاقتتال والقتل - تجنب الأنانية - التصالح مع الذات ومع الآخرين - التوبة - الإيمان الواثق بقوة العدل الإلهي - الدخول بمخطط الله - العدل الاجتماعي - الإحسان بسريّة - التواضع - الشكر لعطاءات الرّب والآخر - السير منقادين بحسب إرشادات الروح القدس - الابتعاد عن شهوات الجسد الفانية - ممارسة الحق والعدل والفضيلة - الغفران - تجنب الشك والغيرة - الرحمة...

الأخوية السابعة أخوية والدة الإله مريم
قطاع دمشق

معاً للقضاء على الملل في أسرتنا .....

حياة يومية + وظيفة + سنوات تمضي + بعض الأطفال + متطلبات معيشية .. ويكون الناتج دائماً أيام أسبوع رتيبة تمضي دائماً في حوار متشابه بين الزوجين، يقاطع دائماً بعراك الصغار ونداءاتهم وطلباتهم، أو بمشاكل في المنزل أو نقص أحد الأغراض والحاجة للنزول مرة أخرى للشراء من الجمعية، هل كل ما سبق يبدو مألوفاً؟ إنه حتى مع عدم وجود أطفال فقد تنقضي أيام الأسبوع مع ضغوط وتشويش وتأخر في العمل، وقائمة من الأعمال التي تقتضي وجود كل منكما في مكان بعيد عن الآخر.

تريدان العودة للترابط والبعد عن الملل.. لكن الخطط الرومانسية القديمة (أوراق الورد المنثورة على الطريق إلى باب غرفة النوم) لم تعد تجدي نفعاً في زحام وروتين أيام العمل الأسبوعية، إذن ماذا نفعل؟! الإجازة قد تفيد، ولكن لا يمكنكما (ولا أنصحكما) أن تنتظرا حتى يوم الإجازة.. لأنه إلى أن تأتي الإجازة ستكون الحياة قد امتلأت بالملل والابتعاد، كل ما تحتاجانه هو تقارب يومي أكثر، ولكي تحصلا عليه لابد أن تتمسكا بقوة بالمفهوم العام للمودة بعيداً عن الإثارة، لأنها لن تستمر تدعم الحياة الجنسية، خصوصاً مع مرور السنين.. وإليكما طرق للخروج من الملل منذ عودتكما أو أحدكما من العمل وحتى نهاية اليوم:

معاً للقضاء على الملل في أسرتنا .....

١ ـ اتفقا على الالتقاء قبل العودة للمنزل، حتى ولو اضـــطر أحدكما لاتخاذ طريق غير طريقه المعتاد كي يمر على الآخر.. لكي يتركز اهتمام أحدكما بالآخر فقط، قبل أن تتحولا عند وصولكما إلى مهام أسرية أخرى (الأمومة ـ الأبوة ـ الطبخ ـ شؤون المنزل) .

٢ ـ في الأيام التي تصلان فيها إلى البيت منفصلين أو كان أحدكما يقضي يومه في المنزل، اجعلا دقائقكما الأولى معاً دافئة، فالطريقة التي تستقبلان فيها بعضكما البعض تصنع فرقاً كبيراً ، قاوما الرغبة في التنفيس عن أمور العمل، أو العلاج الذي كتبه الطبيب أو الأعمال المنزلية حتى يكون لديكما الفرصة لقول أنا أحبك أو أن تتعانقا مثلاً. يمكن أيضاً عمل دراما عفوية، بأن يدق العائد من العمل جرس الباب مصطحباً معه حلوى من المخبز أو شريط فيديو جديد، أو وروداً كي يفاجئ بها شريك الحياة.. أما من كان في المنزل أولاً فليجعل الأطفال مثلاً يصنعون لوحة ترحيب بالعائد مما يشيع جواً من المرح والسعادة، ومما يسهل مناقشة أي موضوع بعدها .

٣ ـ خذ حماماً دافئاً مما يساعد على الاسترخاء معاً .

٤ ـ شكلا فريق عمل في المطبخ، كأن يعد الزوج السلطة مثلاً أو أي طبق يحبه ويجيده، وتقوم الزوجة بالطبخ ويتبادلان الحديث أثناء إعداد الطعام، مما يشيع جواً من التعاون والألفة والتذكير بأيام الزواج الأولى وبساطتها.

٥ ـ اطلبا الطعام من المطعم، واستغلا الوقت الذي توفر لديكما في الجلوس على الأرض واللعب مع الصغار فما أسرع ما تنسيان كم هم مسلون، وما أسرع ما ستتقاربان من خلالهم .

٦ ـ تصفحا ألبوم الصور واستغرقا في ذكريات زفافكما وشهر العسل، أو إجازتكما الأخيرة وفكرا معاً في إجازة قادمة.

٧ ـ ادعوا أصدقاء أقارب للعشاء أو لتناول الشاي، فعلى الرغم من أن ذلك يبدو عملاً إضافياً لكليكما، فإن معظم الأزواج يصر على أنه عمل مريح للنفس، طالما أنهم مقربون، فتشعران معهم بأنكما على طبيعتكما.. فإن ذلك يكسر الملل ويزيد التقارب بين الزوجين.

٨ ـ اقرأ أحدكما للآخر إذا كنتما في انتظار حادث سعيد مثلاً، فإن قراءة القصص،

وكتب رعاية الأطفال تكون مناسبة، أو يمكنكما قراءة كتاب رومانسي أو ثقافي أو كوميدي، المهم هو الوقت الهادئ الذي تقضيانه معاً والتغلب على الملل والتكرار.. وإذا كان أحد الزوجين لا يميل لقراءة الكتب فيمكن المشاركة في الأفكار الرئيسية التي تشكل عصارة الكتاب الذي قرأه الشريك المحب للقراءة، بالإضافة إلى نبذات عما جاء في الجرائد من أخبار هامة أو أسطر لطيفة من زاوية قرأها أحدكما مما يعطيكما مادة خارجية تتحدثان حولها وتضحكان معاً..

٩ ـ مرة في الأسبوع أعدا عشاءً عائلياً مع وضع الأطفال في قائمة المدعوين حتى ولو تأخروا عن موعد نومهم، فكما يقول أحد الكتّاب :إن حفلة العشاء ستمنحكما وقتاً سعيداً، بالإضافة لتخفيف الضغوط عن ليالي الأسبوع الأخرى وستتمتعان بمشاعر طيبة.

١٠ ـ تواعدا خلال أيام العمل ولا تهتما بمن يرتب الموعد وجربا اللقاء في ناد أو حديقة مرة كل أسبوع. وإذا كان لديكما أطفال فلابد من وجود أحد يرعاهم، وإذا تمكنتما من إيجاد من يرعى الأطفال فما رأيكما في إرسالهم في نزهة، ثم الانفراد معاً في المنزل، فقد تعودان لذكريات الخطط الرومانسية القديمة.

جان دارك و فادي صطوف
الأخوية الأولى . قطاع حمص

الخوف أسبابه وأنواعه

يخلق الإنسان (الطفل) بدون خوف ، إذ لا يوجد في مصطلحه الحياتي كلمة خوف ، وبالتالي فالخوف وليد المجتمع والتربية ، فهو إذاً حالة مكتسبة .

نحن نعّلم أولادنا الخوف وغالباً بشكل خاطئ ، والمشكلة هنا أننا لا نعرف ولا ندرك حدود ومكان وزمان وحجم الخوف الذي نزرعه في الطفل ، فنظن أننا بتخويف الطفل نستطيع أن نروض تمرده أو رفضه ليصبح طيعاً في تلبية طلباتنا وأوامرنا ورغباتنا . وكلما كان تردده في تلبية طلباتنا وتمرده على أوامرنا كبيراً، كلما استخدمنا أساليب مخيفة أكثر، وغالباً ما تكون اختراعات لفظية لشخصيات أو قصص مخيفة أو عنيفة لتخويفه، كي يرضخ لرغباتنا وإلا فالأمر متروك لهذا البعبع ليفعل فعلته .

أي بالمختصر نكذب عليه وبالتخويف ننال مرادنا، لأنها أسهل الطرق بالنسبة للأهل أو المجتمع أو حتى المدرسة، و السلطة الدينية. فلا نعتمد الحوار إسلوباً لإفهامه وجهة نظرنا وحجتنا، أو الإيجابية التي سينالها لو عمل برأينا أو نفذ طلباتنا. إذاً الخوف عند الإنسان مكتسب عن طريق التربية والبيئة والمجتمع أما عند الحيوان فالخوف غريزي من أجل البقاء والدفاع عن النفس .

هناك نوعان من الخوف : خوف إيجابي وخوف سلبي.

يوجد فرق بين الخوف (السلبي) وما بين الخشية او الحذر وهو شيئ (إيجابي) الخوف الإيجابي : بمعنى الحذر والانتباه وعدم المخاطرة للحفاظ على الحياة هو شيئ إيجابي مثلا": الخوف من السير على حافة جرف أو حافة هاوية ، أو اللعب بأسلاك كهرباء أو اللعب بسلاح محشو بطلقات، أو القفز من مكان عال ، فيكون هنا الخوف إيجابياً لحماية الانسان من الخطر على حياته.

الخوف السلبي : وهو الذي يدخل في صلب شخصية الطفل منذ صغره ويكبر معه ويجعله في الكبر متردداً وجباناً ومنسحباً أحياناً أو منعزلاً وتارة متنازلا حتى عن حقوقه، وهذا يجعل الشخص غير قادر على تحمل المسؤولية ومتردداً في اتخاذ القرارات في حياته أو في عمله ويموت عنده الخلق والابداع ، كما يميل للإنطواء،

وتكون شخصيته في الحياة ضعيفة وإنطوائية، ولا يمكنه أن يربي أولاده تربية صحيحة ، فهو ينقل الخوف إلى عائلته فينمو أولاده بشخصية ضعيفة . أنواع الخوف السلبي أربعة :

١ ـ المرضي (الرهاب) وهو بحاجة إلى أخصائي لمعالجته، ومن أنواعه : الخوف من الأماكن المرتفعة ـ ومن الأماكن المظلمة ـ ومن الأماكن الضيقة ـ ومن عوامل الطبيعة ومن الحشرات وحتى من الحيوانات الأليفة . وهذا النوع لم يأت بالوراثة أو بالعدوى، وإنما نتيجة حادثة أو حوادث متكررة أثرت بطريقة سلبية، أو هو نتيجة تربية خاطئة من قبل الأهل . إما بسبب رهاب الأهل أصلاً فأثروا في أولادهم سلباً أو نتيجة المبالغة في تخويفهم لأولادهم .

٢- الخوف المتأصل : يحتاج علاجه لمدة طويلة ومتابعة حثيثة وهو ناتج عن تربية خاطئة وصعبة ومتشددة منذ الطفوله، حيث يعيش الطفل في جو عائلي متشنج ومتفكك ويسوده الطابع العنفي، ويلجأ الأهل في تربيتهم لفرض سيطرتهم على الأولاد مستخدمين اسلوب التخويف وأدواته حيث يمارس الأب عنفاً جسدياً أو نفسياً على الأم أو على الأولاد، أو أن تمارس الأم العنف في طريقة التربية لأولادها .

٣- الخوف العارض : وعلاجه أسهل ولا داعي لأخصائي، وهو نتيجة حادثة معينة أو فشل في حياة الطفل الدراسية أو الاجتماعية أو المهنية ـ أو اهمال لفترة ما في احتضان الطفل أو الولد عائلياً . وهو يزول تدريجياً عند تراجع أو غياب السبب الذي أثر على الشخص.

٤-الخوف الناتج عن جهل : وهذا الخوف يمكن أن يكون ناتجاً على أحد المستويين أو كليهما. على المستوى الإيماني أو الروحي : وهو الخوف من الله وغضبه وقصاصه ومن جهنم وعذاباتها، بينما الواقع هو أن الصورة الحقيقية لله هي المحبة .

على المستوى الحياتي أو العلمي : هو تفسيرات خاطئة لظواهر أو حالات نعيشها ونعللها بتفسيرات خاطئة لا تخلو من الخوف، مثلاً : كتابة كتيبة من قبل شخص للنيل من الآخر ـ إصابة عين ـ السحر والتنجيم ـ التبصير والأبراج .

وأهم سبب للخوف، هو الهروب من الحقيقة أو جهلنا لها، والحقيقة الكاملة والنهائية هي أن الله محبة وكما قال السيد المسيح: لا تخافوا أنا معكم إلى انتهاء الدهر.

جنان و طوني مغيّر
قطاع الاذقية